

الوهية المسبح

١ - كيف شهد الآب لألوهية الابن ؟

«وَأَمَّا عَنِ الْإِبْنِ كُرْسِيِّكَ يَا اللَّهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضِيبُ اسْتِقَامَةٍ قَضِيبُ مُلْكِكَ»
(عبرانيين ١: ٨).

٢ - أي نص آخر يشهد بهذا الحق عينه ؟

«فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ» (يوحنا ١: ١).

٣ - ما هي شهادة المسيح بأزليته ؟

«وَالآنَ مَجْدِي أَنْتَ أَيُّهَا الْآبَ عِنْدَ ذَاتِكَ بِالْمَجْدِ الَّذِي كَانَ لِي عِنْدَكَ قَبْلَ كَوْنِ الْعَالَمِ» (يوحنا ١٧: ٥).

«أَمَّا أَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمٍ أَفْرَاتَةَ وَأَنْتِ صَغِيرَةٌ أَنْ تَكُونِي بَيْنَ أُلُوفِ يَهُودًا فَمِنْكَ يَخْرُجُ لِي الَّذِي يَكُونُ مُتَسَلِّطًا عَلَى إِسْرَائِيلَ وَمَخَارِجُهُ مِنْذُ الْقَدِيمِ مِنْذُ أَيَّامِ الْأَزْلِ» (ميخا ٥: ٢؛ متى ٢: ٦؛ يوحنا ٨: ٥٨؛ خروج ٣: ١٣، ١٤). وما تجده من الشواهد لهذه الآيات.

٤ - كيف صار السيد المسيح جسداً ؟

«فَأَجَابَ الْمَلَكُ وَقَالَ لَهَا. الرُّوحُ الْقُدُسُ يَحِلُّ عَلَيْكَ وَقُوَّةُ الْعَلِيِّ تَطَّلِكُ فَلِذَلِكَ أَيْضاً الْقُدُوسُ الْمَوْلُودُ مِنْكَ يُدْعَى ابْنُ اللَّهِ» (لوقا ١: ٣٥).

٥ - أي نص يثبت بأن السيد المسيح هو الله بالجسد ؟

«فِي الْبَدْءِ كَانَ الْكَلِمَةُ وَالْكَلِمَةُ كَانَتْ عِنْدَ اللَّهِ وَكَانَ الْكَلِمَةُ اللَّهُ. وَالْكَلِمَةُ صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ مَجْدًا كَمَا لَوْحِيدٍ مِنَ الْآبِ مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا» (يوحنا ١: ١٤).

٦ - كيف يصف السيد المسيح علاقته بالآب ؟

«أَنَا وَالآبُ وَاحِدٌ» (يوحنا ١٠: ٣٠).

٧ - كيف أتى السيد المسيح إلى الأرض مخلصاً ؟

«أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخْلِصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ» (لوقا ٢: ١١).

٨ - لماذا وجب أن يولد كإنسان ؟

«مِنْ ثَمَّ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يُشَبَّهَ إِخْوَتَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ لِكَيْ يَكُونَ رَحِيمًا وَرَبِّيسَ كَهَنَةٍ أَمِينًا فِي مَا لِلَّهِ حَتَّى يُكْفَرَ خَطَايَا الشَّعْبِ» (عبرانيين ٢: ١٧).

٩ - ماذا قال عنه الآب عندما كان على الأرض ؟

«وَصَوْتُ مِنَ السَّمَوَاتِ قَائِلًا هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي بِهِ سُرَرْتُ» (متى ٣: ١٧).

١٠ - كيف أثبت السيد المسيح أن ملائكة الله هي ملائكته ؟

«يُبْصِرُونَ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى سَحَابِ السَّمَاءِ بِقُوَّةٍ وَمَجْدٍ كَثِيرٍ. فَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ بِبُوقٍ عَظِيمٍ الصَّوْتِ فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَّاحِ» (متى ٢٤: ٣٠، ٣١).

١١ - كيف دل السيد المسيح على أن ملكوت الآب هو ملكوته أيضاً ؟

«يُرْسِلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ فَيَجْمَعُونَ مِنْ مَلَكُوتِهِ جَمِيعَ الْمَعَاثِرِ وَفَاعِلِي الْإِثْمِ» (متى ١٣: ٤١).

١٢ - بين من كلام السيد المسيح بأن المختارين هم ملك الآب والابن معاً ؟

«أَفْلاً يَنْصِفُ اللَّهُ مُخْتَارِيهِ الصَّارِحِينَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا وَهُوَ مَتَمَهِّلٌ عَلَيْهِمْ» (لوقا ١٨: ٧).

«فَيُرْسِلُ (ابن الإنسان) مَلَائِكَتَهُ بِبُوقٍ عَظِيمٍ الصَّوْتِ فَيَجْمَعُونَ مُخْتَارِيهِ مِنَ الْأَرْبَعِ الرِّيَّاحِ مِنْ أَقْصَاءِ السَّمَوَاتِ إِلَى أَقْصَائِهَا» (متى ٢٤: ٣١).

١٣ - من يجازي المستحقين ؟

«بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمْكِنُ إِرْضَاؤُهُ (الله الأب) لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ الذِّي يَأْتِي إِلَى اللَّهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ» (عبرانيين ١١: ٦).

«فَإِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَوْفَ يَأْتِي فِي مَجْدٍ أَبِيهِ مَعَ مَلَائِكَتِهِ وَحِينَئِذٍ يُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ حَسَبَ عَمَلِهِ» (متى ١٦: ٢٧).

ملاحظة:- أشار السيد المسيح في الآيات التي قرأناها (متى ١٣: ٤١؛ ٢٤: ٣١؛ ٢٧: ٢٧) إلى الملائكة أنهم ملائكته ووصف الملكوت بأنه ملكوته وقال عن المختارين أنهم مختاروه وهو يشير إلى نفسه "ابن الإنسان". فكل هذا يظهر لنا أن المسيح وهو إنسان على هذه الأرض عَرَفَ بِالْوَهِيَّةِ السَّامِيَةِ وَمَسَاوَاتِهِ بِأَبِيهِ فِي السَّمَوَاتِ.

١٤ - أي ملء يحل في السيد المسيح ؟

«فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلءِ اللَّاهُوتِ جَسَدِيًّا» (كولوسي ٢: ٩).

١٥ - ما هو إعلان الله "يهوه" عن نفسه ؟

«هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ وَقَادِيهِ رَبُّ الْجُنُودِ. أَنَا الْأَوَّلُ وَأَنَا الْآخِرُ وَلَا إِلَهَ غَيْرِي» (إشعياء ٤٤: ٦).

١٦ - في أي نص يأخذ السيد المسيح هذه الأوصاف لنفسه ؟

«وَهَذَا أَنَا آتِي سَرِيعًا وَأُجْرَتِي مَعِيَ لِأَجْزَائِي كُلِّ وَاحِدٍ كَمَا يَكُونُ عَمَلُهُ. أَنَا الْأَلِفُ وَالْيَاءُ الْبِدَايَةُ وَالنَّهَائَةُ. الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ» (رؤيا ٢٢: ١٢).

١٧ - علام يحضنا الكتاب إذ لنا مخلص عجيب كيسوع ؟

«فَإِنَّ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ عَظِيمٍ قَدْ اجْتَاَزَ السَّمَوَاتِ يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ فَلَنَتَمَسَّكَ بِالْإِقْرَارِ. لِأَنَّ لَيْسَ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ غَيْرِ قَادِرٍ أَنْ يَرْتِي لَصَعَفَاتِنَا بَلْ مُجْرَبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا بِلَا خَطِيئَةٍ» (عبرانيين ٤: ١٤، ١٥).